

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية أصول الدين



مخبر الدراسات القرآنية والسنة النبوية

مشروع بحث "جهود علماء الغرب الإسلامي في خدمة الموطأ والصحيحين رواية ودراية قديما وحديثا"

الملتقى الوطني الموسوم بـ:

"مدرسة الإمام البخاري في الجزائر: التاريخ، الامتداد، الآفاق"

يومي 22 23 أبريل 2024

عنوان المداخلة: **الدراسات الأكاديمية الجزائرية حول صحيح البخاري دراسة بيبليوغرافية**

(ضمن المحور: 6 جهود الجزائريين المعاصرين في خدمة صحيح البخاري ودفع الشبهات حوله)

الدكتورة آسيا عمور¹

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

assia.amour@Univ-emir.dz

ملخص المداخلة:

يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على جهود الأكاديميين الجزائريين في خدمة صحيح البخاري، من خلال وعاءين مكتبيين وهما الأطارح الجامعية والدوريات العلمية الجزائرية، وهي دراسة بيبليوغرافية موضوعية ووطنية، تتمثل في عملية إحصائية أو فهرسة شاملة للدراسات الأكاديمية الجزائرية في خدمة الجامع الصحيح للإمام البخاري، وتصنيفها موضوعيا.

الكلمات المفتاحية:

الأكاديمي الجزائري، صحيح البخاري، البيبليوغرافيا، الأطروحات، المقالات

Abstract: This research aims to shed light on the efforts of Algerian academics in the service of Sahih al-Bukhari, through two libraries, namely university theses and Algerian scientific journals. It is an objective and national bibliographic study, consisting of a comprehensive statistical analysis or indexing of Algerian academic studies in the service of the correct compilation of Imam al-Bukhari, and their thematic classification.

Keywords: The Algerian academic, Sahih al-Bukhari, bibliography, theses, articles

¹ أستاذ محاضر بقسم الكتاب والسنة كلية أصول الدين، البريد الإلكتروني: assia3ammour@gmail.com

مدخل:

نال صحيح البخاري في العصر الحديث اهتماما بارزا من قبل الباحثين مما أثرى المكتبة في مختلف التخصصات، ومنها المكتبة الجزائرية التي ازينت بدراسات لا بأس بها، فكانت هذه البيبليوغرافيا¹ الوطنية² والموضوعية³ التي تؤم استقراء ما طاف حول صحيح البخاري من دراسات أكاديمية جزائرية، من مقالات علمية، ورسائل جامعية، وتصنيف تلك الدراسات والأبحاث موضوعيا.

1. إشكالية البحث

ما هي الجهود التي أسهم بها الباحث الجزائري في خدمة صحيح البخاري؟ وما هي مجالات تلك الخدمة؟

2. أهداف البحث:

- لفت الانتباه إلى إسهامات الباحثين الجزائريين في خدمة صحيح البخاري.

- إبراز مظاهر عناية الباحثين الجزائريين المعاصرين بصحيح البخاري.

- بيان المجالات التي طرقتها دراسات الباحث الجزائري في خدمة صحيح البخاري.

3. أهمية البحث وأسباب اختياره:

- إمداد الباحثين بالبيانات البيبليوجرافية للدراسات المتعلقة بصحيح البخاري التي تخدم اختصاصاتهم.

- مساعدة الباحثين في إعداد بحوثهم العلمية من خلال إحاطتهم بأحدث الدراسات حول صحيح البخاري في مختلف المجالات.

- توفير إحصاءات وأرقام حول الإنتاج الفكري حول صحيح البخاري للإفادة به في الدراسات والبحوث الأكاديمية.

4. منهج البحث

اعتمدت المنهج الاستقرائي من خلال استقراء وتتبع الأبحاث المنشورة في الدوريات والرسائل العلمية المناقشة في الجامعات الجزائرية المتعلقة بصحيح البخاري.

5. خطة البحث:

• مدخل

• جرد الدراسات الأكاديمية حول صحيح البخاري

• مجالات اهتمام الباحثين الجزائريين بصحيح البخاري

• الخاتمة والنتائج

¹ البيبليوغرافيا هي إحدى العمليات الفنية المكتبية، وهي قائمة تضم مواد فكرية أو أوعية مختلفة... تعطي بيانات عن مواد منشورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقا لصلة من نوع ما تربط بين هذه المواد. انظر: البيبليوغرافيا بين الأعمال الفنية والخدمات المكتبية، محمد عبد الجواد شريف: 12.

² هي قائمة بالوثائق والمصادر التي تم نشرها في بلد معين، والتي تكون باللغة الوطنية.

³ هي قائمة بالمصادر والأعمال المتعلقة بموضوع معين.

1) جرد الدراسات الأكاديمية حول صحيح البخاري:

باعتبار أن المجال الزمني لهذا البحث محصور بالعصر الحديث، والمجال المكاني محصور بالقطر الجزائري، فقد استعنت في جرد الدراسات التي موضوعها صحيح البخاري ابتداءً بالبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات¹ التي يوفرها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (Cerist)²، والبوابة الجزائرية للمجلات³، والفضاء الرقمي لمكتبات الجامعة، لجامعة الأمير عبد القادر⁴، وجامعة باتنة⁵، وجامعة الوادي⁶، وجامعة بسكرة⁷، جامعة وهران⁸، وجامعة سطيف⁹، وبعض المواقع الإلكترونية العلمية، كموقع الباحث العلمي¹⁰، وموقع google scholar¹¹، وموقع أطروحات الجزائر¹²، وفهرس مركز تدوين للبحوث والدراسات الحديثة¹³... وغيرها من المواقع.

- عدد الرسائل الجامعية للباحثين الجزائريين حول صحيح البخاري فقط، والتي تمت مناقشتها في الجامعات الجزائرية هو: 26 رسالة، (14 ماجستير، و12 دكتوراه)، وذلك في عشر (10) جامعات وطنية. حيث استبعدت الدراسات التي تتعلق بالصحيحين، أو الدراسات المقارنة بين صحيح البخاري وغيره من الكتب.¹⁴ كما استبعدت الدراسات المنجزة لباحثين جزائريين في جامعات من خارج الوطن¹⁵. واستبعدت أيضا البحوث المسجلة والمعتمدة من طرف الهيئات العلمية الجامعية والتي لم تناقش بعد.¹⁶

¹ <https://www-pnst-cerist-dz.snd1.arn.dz>

² <https://www.pnst.cerist.dz>

³ <https://www.asjp.cerist.dz>

⁴ <http://41.111.178.41>

⁵ http://theses.univ-batna.dz/index.php/theses-en-ligne/cat_view/60-faculte-des-sciences-islamiques

⁶ <http://dspace.univ-eloued.dz>

⁷ <http://thesis.univ-biskra.dz>

⁸ <https://dspace.univ-oran1.dz/communities/75e29a5b-4db4-48b9-b3e4-d8f83617c4ae>

⁹ <http://dspace.univ-setif2.dz>

¹⁰ <https://bahith.app>

¹¹ <https://scholar.google.com/schhp?hl=ar>

¹² <https://theses-algerie.com> و أيضا <http://biblio.univ-alger.dz/jspui/handle/1635/15847>

¹³ <https://tadween.badee.com.sa>

¹⁴ كرسالة: طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين المتعلقة بالغيبيات : دراسة تحليلية نقدية، إبراهيم عياشي، ماجستير : الحديث وعلومه : جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة : 2013.

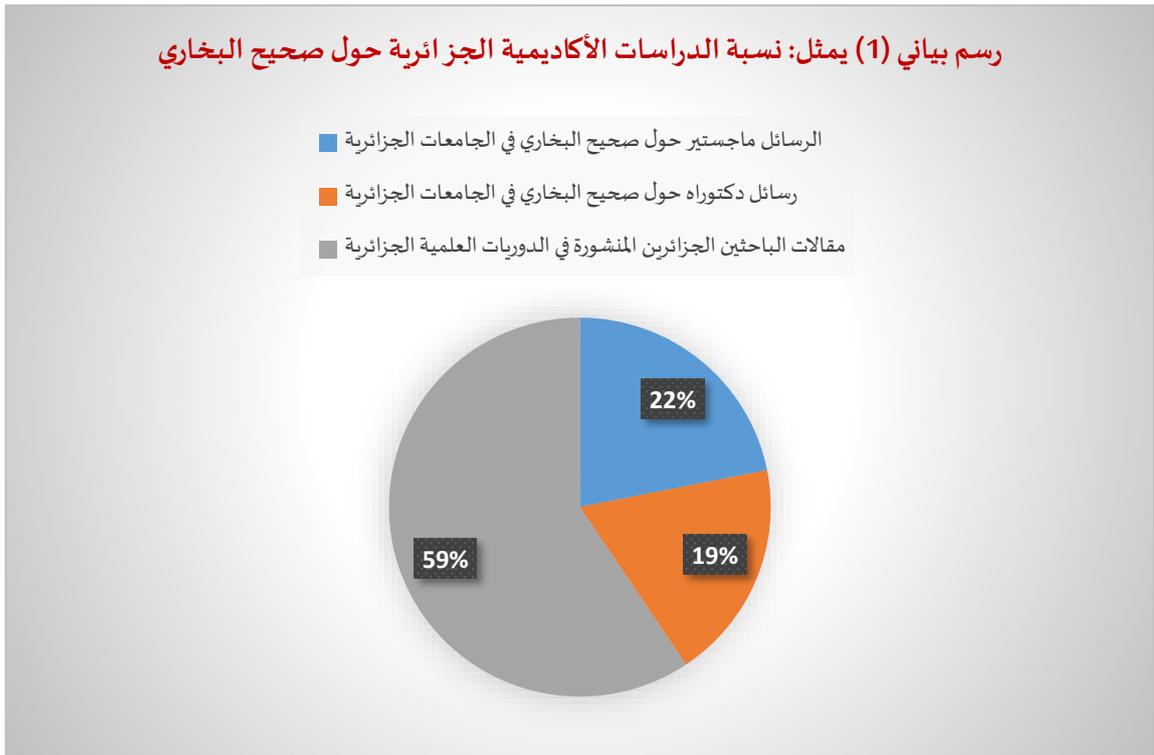
¹⁵ كرسالة : مصادر البخاري ومنهجه في كتاب المغازي من الجامع الصحيح -عرض ونقد-، لامين توام، دبلوم الدراسات المعمقة، أصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، 1999.

¹⁶ كرسالة : نقد ترجمات بعض الأحاديث النبوية إلى اللغة الإنجليزية: دراسة مقارنة بين ترجمتين لصحيح البخاري لمحمد محسن خان، ومحمد أسد، حسام الدين حنيش، دكتوراه مسجلة بقسم الترجمة، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2

- عدد مقالات الباحثين الجزائريين حول صحيح البخاري فقط، والمنشورة في الدوريات العلمية الجزائرية هو: 37 مقالا، وذلك في (23) مجلة وطنية.

حيث استبعدت البحوث المنشورة في المجلات العلمية الجزائرية لغير الجزائريين¹، واستثنيت من ذلك ما كان عملا مشتركا بين باحث جزائري وآخر غير جزائري. كما استبعدت البحوث المنشورة لباحثين الجزائريين في مجلات علمية خارج الوطن.²

وإليك بعض الإحصاءات من خلال هذه الرسوم البيانية:



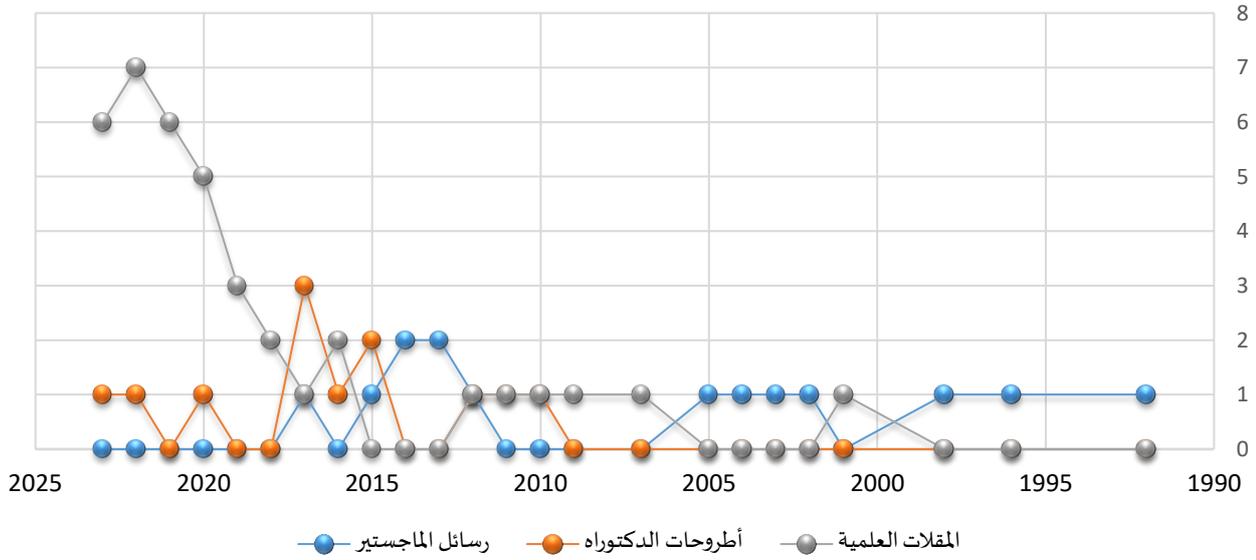
¹ كـمقال: محمد بن فريد زربوح (وهو باحث مغربي)، بعنوان: أحاديث صحيح البخاري التي أعلنها الألباني بكاملها -دراسة نقدية-، والمنشور بمجلة المعيار، مج 25، ع 59، سبتمبر 2021، كلية أصول الدين، قسنطينة، (ص 111، 122).

² كـمقال: حكيمة حفيظي، وسهام عومارة، وعبد الرحمن مشاقبة، بعنوان: اعتماد البخاري قرينة السماع في رد وقبول الروايات (مختارات من أبواب الطهارة)، والمنشور بمجلة الزهراء، ع 1، 2022، جامعة الأزهر، مصر، (ص 69، 92).

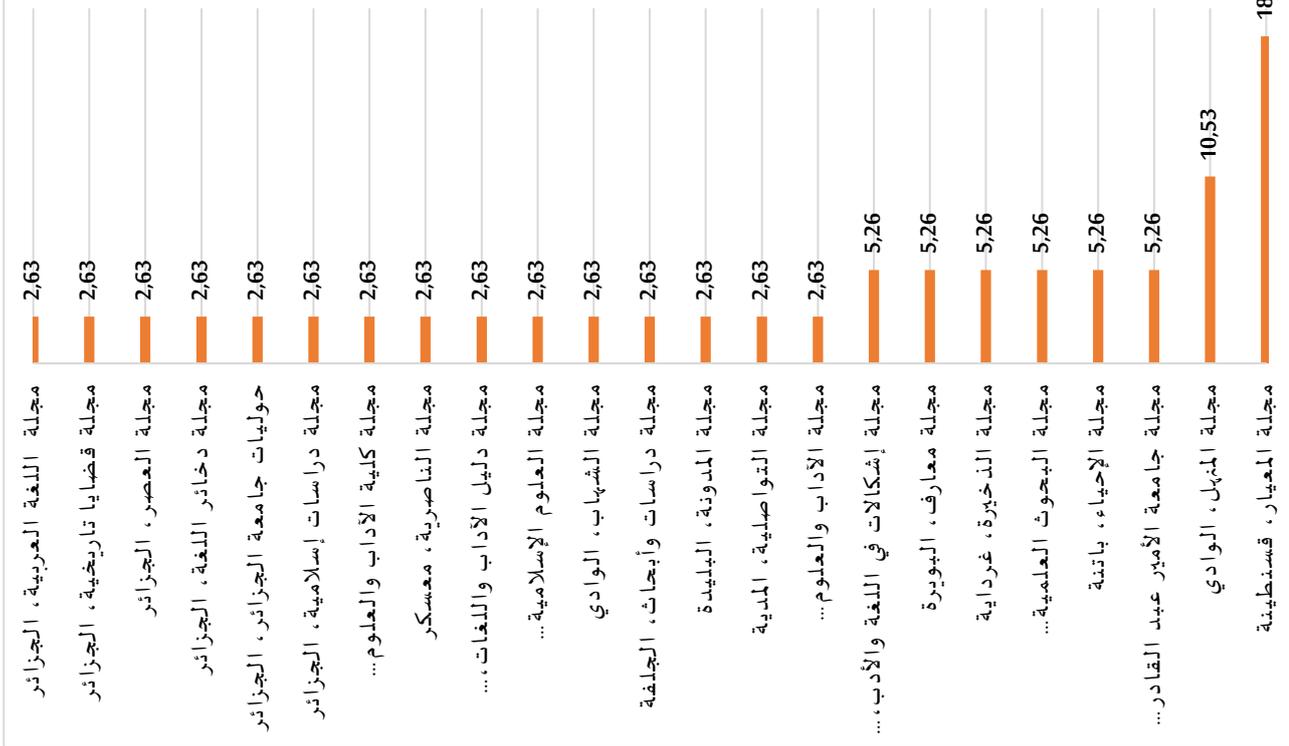


رسم بياني (2) يمثل: نسبة الرسائل التي نوقشت في الجزائر حول صحيح البخاري

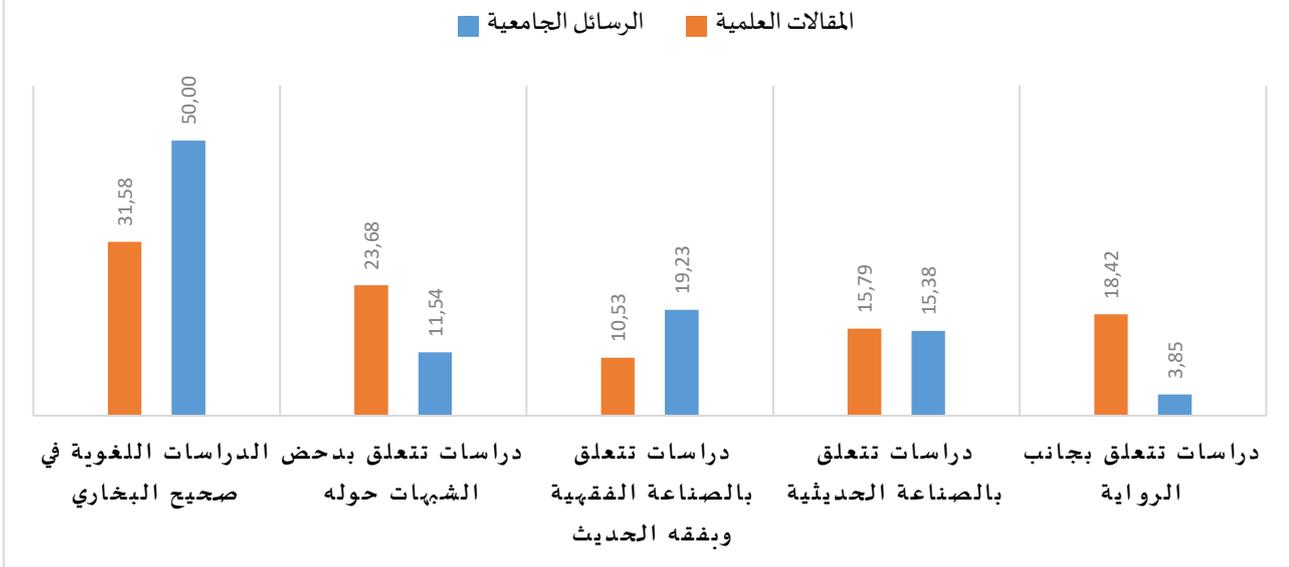
رسم بياني (3) يمثل: توزيع الدراسات الأكاديمية الجزائرية لصحيح البخاري على السنوات



رسم بياني (4) يمثل: المقالات المنشورة لباحثين جزائريين حول صحيح البخاري



رسم بياني (5) يمثل: مجالات اهتمام الباحثين الجزائريين بصحيح البخاري



2) مجالات اهتمام الباحثين الجزائريين بصحيح البخاري:

تنوعت المجالات التي طرقتها الدراسات المعاصرة للباحث الجزائري في خدمة صحيح البخاري، فبعض الدراسات تناولت جانب الرواية، لإبراز اهتمام الجزائريين بصحيح البخاري وبيان جهودهم في روايته، وتعلقت أخرى بالصناعة الحديثية (الإسنادية أو المتننية)، وتعلقت أخرى بالصناعة الفقهية، لإبراز منهج البخاري في الجامع الصحيح في العديد من النواحي، وقد برزت جهودهم في الدراسات التي تتعلق بدحض الشبهات حوله بطريقة علمية، وكذا الدراسات اللغوية لصحيح البخاري على الخصوص.

1-2- الدراسات الأكاديمية التاريخية التي تتعلق بخدمة الجزائريين لصحيح البخاري (رواية)

كان لعلماء الجزائر قصب السبق في رواية صحيح البخاري، حيث اعتنوا بصحيح البخاري دراسة وحفظاً، وجاءت الدراسات المعاصرة لتبرز مظاهر تلك العناية، فبعض الدراسات اعتنت بتاريخ دخول صحيح البخاري إلى الجزائر، وأشهر رواياته التي انتشرت في بلادنا، وأسانيدهم في الرواية، وأخرى اهتمت بعرض تراجم لرواة البخاري من أعلام الجزائر الأوائل، والتي تدل على قوة عنايتهم بصحيح البخاري واستمرار سلسلة السند، وأخرى انبرت للتعريف بأشهر علماء الجزائر الذين خدموا صحيح البخاري، وما سجلوه حوله من مصنفات وشروح، وفيما يأتي عرض لتلك الدراسات:

- أضواء على المحدثين الجزائريين الذين خدموا صحيح البخاري، مصطفى حميداتو، مجلة الإحياء، مج9، ع11، ديسمبر 2007، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، (ص186، 196).¹
- صحيح الإمام البخاري ومدى اهتمام أهل المغرب به، حفيظة بلممبوب، حوليات جامعة الجزائر، مج20، ع1، نوفمبر 2011، جامعة الجزائر 1، (ص8، 18).²
- جهود علماء الجزائر في خدمة صحيح البخاري، إعداد: علال بوربيق، تحت إشراف: عبد القادر سليمان، دكتوراه في علوم الحديث، كلية العلوم الإسلامية والإنسانية، جامعة وهران، 2016.
- الرواة الأوائل لصحيح البخاري من علماء الجزائر، علال بوربيق، وعبد القادر سليمان، مجلة العصر، ع1، أبريل 2016، المؤسسة الوطنية للمنشورات الإسلامية، الجزائر، (ص159، 169).
- الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه لأهل مدينة الجزائر، محمد بن أبي شنب، ومصطفى حميداتو، مجلة المنهل للبحوث والدراسات الإسلامية، مج5، ع1، جوان 2019، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، (ص97، 130).³

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/13528> ¹

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/47814> ²

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/121244> ³

- اهتمام الجزائريين بصحيح البخاري من خلال رحلة ابن حمادوش (ق12هـ-18م)، طاهر بخدة، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، مج10، ع2، ديسمبر 2019، جامعة معسكر، (ص335، 368).¹
- صحيح البخاري بين عناية المغاربة وشروحات المشاركة، شتيح بن يوسف، مجلة دراسات وأبحاث، مج12، ع2، أبريل 2020، جامعة الجلفة، (ص47، 68).²
- جهود علماء المغرب الإسلامي والأندلس في خدمة صحيح البخاري خلال القرنين (4، 6هـ/10، 12م)، شعيب خنوف، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، مج15، ع1، مارس 2023، مخبر الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر1، (ص573، 606).³

2-2- الدراسات الأكاديمية التي تتعلق بالصناعة الحديثية لصحيح البخاري

تمحورت جهود بعض الباحثين والأكاديميين الجزائري حول إبراز الصناعة الحديثية في صحيح البخاري، ببيان المنهج العلمي الدقيق الذي سلكه البخاري في تصنيف الجامع، والذي يعطي تصورا واضحا حول عبقرية الإمام البخاري، وتجليات نبوغه في معرفة الحديث ونقلته، والعلم بالروايات وعللها، وأيضا بيان خصائص أسانيد البخاري في جامعه، وإفرادها بالبحث والتوضيح، وبيان منهج البخاري في الرواية عمن تكلم فيهم بسبب (البدعة أو التدليس أو الاختلاط)، وأنه ينتقي رواية من أكثرهم صحبة لشيخه وأعرفهم بحديثه أو ما شاركهم الثقات في روايته أو أي قرينة أخرى، وغالب حديث هؤلاء أخرجه في المتابعات والشواهد، وفي أبواب الفضائل والرقاق، وربما أخرج لهم أحيانا في الأصول مروياتهم إما مقرونة أو أورد لهم متابعا، أو ليست حديثا أصلا بل قول صحابي أو تابعي. وكشفت بعض الدراسات مدى عناية الإمام البخاري بالنقد الداخلي (نقد الممتون) في جامعه، وأظهرت من خلال المواضيع التي أشار البخاري إلى نكارة ألفاظ في متونها وجوه نقد الممتن عنده، وأبرزت أساليبه في عرض وبيان العلل، وأن للاختصار وللرواية بالمعنى وللإدراج أثرا كبيرا في تغيير متن الحديث، مما يكون سببا في تعليقه إذا خالف المتن الأصلي الحديث.⁴ وفيما يأتي عرض لتلك الدراسات:

- منهج الامام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليقها من خلال الجامع الصحيح، من إعداد: بو بكر كافي، تحت إشراف: حمزة الملباري، ماجستير في الكتاب والسنة، قسم الكتاب والسنة، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 1998.
- منهج الإمام البخاري في الرواية عن المبتدعة من خلال الجامع الصحيح الشيعة نموذجا، من إعداد: كريمة سوداني، تحت إشراف: عمار جيدل، ماجستير في أصول الدين، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002.

¹ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/103399>

² <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/114080>

³ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/218658>

⁴ ملخص عن جل الدراسات الحديثية الموجودة هنا.

- منهج البخاري في الحديث المدرج في كتابه الجامع الصحيح، حميد قوفي، مجلة المعيار، مج 9، ع 18، مارس 2009، كلية أصول الدين، قسنطينة، (ص 09، 36).¹
- عناية الإمام البخاري بمسائل حديثية في جامعه الصحيح، حكيمة حفيظي، ومسعودة شنيقي، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، مج 8، ع 11، جوان 2016، مخبر الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر1، (ص 260، 305).²
- منهج الانتقاء عند الإمام البخاري من خلال جامعة الصحيح: أهميته وآثاره النقدية، من إعداد: جهاد نغموشي، تحت إشراف: صالح عومار، دكتوراه في الحديث وعلومه، قسم الكتاب والسنة، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2017.
- التناسب في صحيح البخاري من كتاب الوضوء إلى كتاب الزكاة -دراسة تحليلية-، من إعداد: مسعودة شنيقي، تحت إشراف: مختار نصيرة، دكتوراه في الحديث وعلومه، قسم الكتاب والسنة، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2017.
- الرجال الذين أخرج لهم البخاري وضعفهم أبو العرب، مصطفى حنانشة، ومصطفى حميدانو، المنهل، مج 4، ع 1، جانفي 2018، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، (ص 201، 230).³
- ألفاظ أشار البخاري إلى نكارتها في جامعه الصحيح -جمعا ودراسة-، عبد الرحمن بونواشة، مجلة المعيار، مج 23، ع 45، 2019، كلية أصول الدين، قسنطينة، (ص 270، 288).⁴
- الاختلاط عند المحدثين ومنهج البخاري في الرواية عن المختلطين، حميد قوفي، مجلة دراسات إسلامية، مج 15، ع 2، ديسمبر 2020، مركز البصيرة، الجزائر، (ص 9، 32).⁵
- الرواة الذين أخرج لهم البخاري حديثا واحدا وضعفهم أبو العرب القيرواني، مصطفى حنانشة، مجلة المنهل للبحوث والدراسات الإسلامية، مج 7، ع 1، جوان 2021، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، (ص 87، 108).⁶

¹ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/20432>

² <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/71822>

³ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/74152> وقد أعاد نشر بحث يماثله في عدد لاحق من مجلة المنهل.

⁴ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/73221>

⁵ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/140294>

⁶ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/157937> وقد سبق أن نشر بحث يماثله في عدد سابق لمجلة المنهل.

2-3- الدراسات الأكاديمية التي تتعلق بالصناعة الفقهية وفقه الحديث

لقد أبدع الإمام البخاري في مباني تراجمه للجامع الصحيح، والتي ضمنها فقهه ممزوجاً بأصول استنباطاته، وتفنن في ذلك تفنناً مبتكراً، حتى جاء كتابه فريداً في منهجه، من غير أن يخرج عن سلك أهل الرواية في التصنيف، فكان جامعاً للصحيح معلماً في الحديث والفقه.¹

وحتى قول النووي أن البخاري كانت له الغاية المرضية من التمكن في أنواع العلوم، وأما دقائق الحديث واستنباط اللطائف منه فلا يكاد أحد يقاربه فيها... وإذا نظرت في كتابه جزمت بذلك لا شك، ثم ليس مقصوده بهذا الكتاب الاقتصار على الحديث وتكثير المتون بل مراده الاستنباط منها، والاستدلال لأبواب أرادها من الأصول والفروع والزهد والأدب والأمثال وغيرها من الفنون.²

ولهذا حظي الجامع الصحيح بدراسات متنوعة لباحثين جزائريين تعنى بجانب فقه الحديث، وما تعلق به تراجمه من قواعد فقهية ومسائل أصولية، ودراسات تسعى لإبراز التععيد الفقهي عند الإمام البخاري وتطبيقاته من خلال تراجم أبواب صحيحه، ودراسات لمضامين الأحاديث النبوية الواردة في صحيح البخاري في مجالات كثيرة... كلها توضح آراء البخاري في مسائل مختلفة، تبرز فقهه ومنهجه الاجتهادي وقواعد استدلاله من الفروع الفقهية وغير ذلك، مما يؤكد أنه كغيره من علماء الحديث اهتم بالمتون وفقه الحديث كاهتمامه بالأسانيد، وفيما يأتي عرض لتلك الدراسات:

2-3-1- ما يتعلق بالفقه والأصول :

- فقه البخاري في الدييات من خلال تراجمه، من إعداد: نصر سلمان، تحت إشراف: محمد طاهر الجوابي، ماجستير في الحديث النبوي الشريف، معهد أصول الدين والدعوة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 1992.

- استخراج الأصول الفقهية من الجامع الصحيح للإمام البخاري، من إعداد: سعاد بيطاط، تحت إشراف: حمزة الملباري، ماجستير الحديث النبوي الشريف، معهد أصول الدين والدعوة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 1996.

- القواعد الفقهية الخمس الكبرى عند الإمام البخاري من خلال تراجم الأبواب تععيداً وتفريراً، عيسى عويسي، عزيزة عكوش، مجلة معارف، مج 18، ع2، ديسمبر 2023، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، (ص 465، 483).³

¹ بتصرف عن: الإمام البخاري وفقه التراجم في جامع الصحيح، نور الدين عتر: 62.

² ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري، النووي: 51.

³ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/236681>

2-3-2- ما يتعلق بالحديث الموضوعي

- الأثار الإجتماعية والأخلاقية للزواج من خلال صحيح البخاري -دراسة في الحديث الموضوعي-، من إعداد: عتيقة عيسي، تحت إشراف: أحمد رحمانى، ماجستير، الكتاب والسنة، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2003.

- أسس وقواعد إستراتيجية الاتصال الاجتماعي العمومي من خلال الحديث النبوي الصحيح : قراءة في النصوص لأساليب، ممارسة الاتصال العمومي بالمفهوم العلمي الحديث -صحيح البخاري نموذجاً-، من إعداد: أمال عميرات، تحت إشراف: أحمد حمدي ، دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3 ، 2012.

- القيم الحضارية في السنة النبوية من خلال صحيح البخاري، الياسين بن عمراوي، مجلة المعيار، ع 30، ديسمبر 2012، كلية أصول الدين، قسنطينة، (ص 61، 90).¹

- سبل انقاء الفتن في السنة من خلال كتاب الفتن في صحيح الإمام البخاري، حكيمة حفيظي، وعبد الرحمن محمد مشاقبة، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، مج 5، ع 2، ديسمبر 2021، قسم العلوم الإسلامية، جامعة غرداية، (ص 123، 147).³

2-3-3- ما يتعلق بالسيرة

- دلالات منهجية في كتابة السيرة النبوية دراسة حول الاختلاف بين روايات (ابن إسحاق و البخاري) وموقف ابن حجر منها في كتاب المغازي من «صحيح البخاري»، خالد حمودة، وحسان موهوبي، مجلة المعيار، مج 25، ع 61، نوفمبر 2021، كلية أصول الدين، قسنطينة، (ص 80، 96).⁴

2-3-4- ما يتعلق بالتفسير

- الإمام البخاري مفسرا، من إعداد: خير الدين فلاح، تحت إشراف: محمد زعراط ، ماجستير، قسم العلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران، 2005.⁵

2-4- الدراسات الأكاديمية التي تتعلق بدحض الشبهات الموجهة إلى صحيح البخاري

كثيرة هي شبهات المستشرقين وأطروحات أتباع التيار الحدائي في نقد الجامع الصحيح، وهذه الشبهات المثارة حول صحيح البخاري هي شبهات قديمة أعيد تدويرها وتوظيفها من طرف منكري السنة المعاصرين وأتباع الاتجاه العقلي الحدائي، باعتبارها روايات تناقض العقل والواقع والعلم التجريبي وغيرها من التهم الباطلة

¹ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16187>

² وهو بحث مشترك بين باحثة جزائرية، وآخر غير جزائري.

³ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/175781>

⁴ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/169723>

⁵ <https://dspace.univ-oran1.dz/items/163bc401-d7d7-4ed0-a55f-1c2e8e51adff>

كترك البخاري الرواية عن أحد أئمة الفقه والحديث، أو عدم ضبطه لجملة من مرويات شيوخه، أو تفرد به بأحاديث باطلة، أو التشكيك في نسخ الصحيح التي وصلتنا...

لذلك انبرى عدد من الباحثين الجزائريين بالذنب العلمي عن الإمام البخاري ورد الشبهات المثارة حول الجامع الصحيح، وإجراء دراسات تقييمية لمناقشة تلك الانتقادات بأسلوب علمي رصين، وعرضها على ميزان النقد العلمي الصحيح، لبيان بطلان تلك الادعاءات وتمهاتها وعدم قيامها على أسس صحيحة، وأن استدلال أصحاب التيار الحدائي بعيدة عن الحقيقة ومجانبة للصواب، مع التأكيد على انتفاء كل ما انتقدوه حول صحيح البخاري الذي يتميز بالصحة والدقة والضبط، وفيما يأتي عرض لتلك الدراسات :

- التحقيق في اتهام الإمام البخاري بالتدليس، بو بكر كافي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، مج 16، ع 3، جويلية 2001، (ص 45 - 59).¹

موقف الشيعة الإمامية من مرويات أهل السنة: صحيح البخاري نموذجاً -دراسة وتقويم-، من إعداد: عبد الكريم مقيش، تحت إشراف: بوبكر كافي، دكتوراه، قسم الكتاب والسنة، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2011.

- طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين المتعلقة بالغيبيات، من إعداد: إبراهيم عياشي، تحت إشراف: صالح عومار، ماجستير تخصص السنة في الدراسات الحديثية المعاصرة، قسم: الكتاب والسنة، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2013.

- الانتقادات المعاصرة لصحيح البخاري بدعوى التعارض في الحديث دراسة نقدية، من إعداد: خليصة مزوز، تحت إشراف: حميد قوفي، ماجستير في السنة في الدراسات الحديثية والمعاصرة، قسم الكتاب والسنة، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2013.

- أسباب ترك الإمام البخاري الرواية عن الشافعي، جهاد نغموشي، مجلة المعيار، ع 42، جوان 2017، كلية أصول الدين، قسنطينة، (ص 100، 120).²

- استشكالات الحدائين لأحاديث صحيح البخاري بدعوى مناقضتها للعقل والواقع والعلم التجريبي الدكتور عدنان إبراهيم أنموذجاً-، مصطفى حاج قويدر، المدونة، مج 8، ع 3، سبتمبر 2021، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، (ص 2409، 2426).³

¹ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/24765>

² <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26325>

³ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/163354>

- المنكرون المعاصرون للسنة النبوية بدعوى معارضتها للقرآن الكريم "صحيح البخاري نهاية أسطورة" أنموذجا -دراسة تحليلية نقدية في كتاب "صحيح البخاري نهاية أسطورة"-، عبد الرحمن تركي، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات والإسلامية، مج5، ع2، ديسمبر2021، قسم العلوم الإسلامية، جامعة غرداية، (ص98، 122).¹
- التوظيف الحدائي للصناعة الحديثة للطعن في السنة: صحيح البخاري أنموذجا -عرض ونقد-، مراد رابح، وعز الدين روان، مجلة الإحياء، مج22، ع30، جانفي2022، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة1، (ص499، 508).²
- طعون محمد جواد خليل على البخاري في كتابه " روايات الحميدي أربكت البخاري " -عرض ومناقشة-، مراد عيشون، وفتيحة محمد بوشعالة، مجلة المعيار، مج26، ع5، جوان2022، كلية أصول الدين، قسنطينة، (ص24، 45).³
- صحيح البخاري بين بشريّة الكاتب وصحّة المكتوب، خالد الضو، مجلة التواصلية، مج8، ع3، سبتمبر2022، مخبر اللغة وفن التواصل، جامعة المدية، (ص11، 30).⁴
- دفاع عن صحيح البخاري دفاع عن السنة، حميد قوفي، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مج08، ع01، جانفي2023، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، (ص11، 74).⁵
- الأخطاء العلمية والمنهجية في كتاب صحيح البخاري نهاية أسطورة، شعيب خنوف، مجلة قضايا تاريخية، مج8، ع1، جويلية2023، المدرسة العليا ببوزريعة، الجزائر، (ص3، 41).⁶
- 5-2- الدراسات الأكاديمية التي تتعلق بالجوانب اللغوية في صحيح البخاري
- تعتبر نصوص الحديث النبويّ ثروة لغوية، لاحتوائها على العديد من الألفاظ التي شحنت بمعان لطيفة كاشفة عن البلاغة النبوية، فكانت منهلا خصبا غنيا بالكنوز والدرر اللفظية والبدايع الأسلوبية، كما قدمت نماذج مثالية للخطاب العلمي القائم على أسس اللغة في دقة الاصطلاح وجودة الصياغة، مع ما تضمنته من بصمات جمالية وبلاغية جديرة بالغوص في جنباتها والبحث فيها؛ بغية الكشف ما للخطاب النبوي من بلاغة وحسن بيان وتصوير، وانعكاس ذلك على الجانب الدلالي، والجمالي، والانفعالي، والعبادي.
- وقد اشتغل أكثر الباحثين في علوم اللغة، وبخاصة المشتغلين بعلم الدلالة، وتحليل الخطاب. بالبحث عن الآليات التي تساهم في إدراك قصد النبي صلى الله عليه وسلم من خلال خطابه، ودراسة أسرار البيان النبوي على المستوى الإفرادي للكلمات والألفاظ؛ للوقوف على الدلالات التي تحمّلها البنية النصيّة لهذه الأحاديث.

¹ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/175780>

² <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/176920>

³ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/190930>

⁴ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/200966>

⁵ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/214247>

⁶ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/229154>

وكان النص الحديثي في صحيح البخاري محورا مركزيا لدى الباحثين الجزائريين، وذلك لما له من خصائص تبليغية باعتباره يحمل دلالات ومقاصد، أضف إلى ذلك تفردّه عن غيره من الخطابات الأخرى في المرجعية باعتباره كلام النبي صلى الله عليه وسلم.

كما نلاحظ أنّ كما هائلا من تلك الأبحاث كانت تعنى باستثمار إسهامات النظريات اللسانية الحديثة (الدلالية، السياق) (التوليدية) (التحويلية) (المعيارية) بإجراءاتها وأدواتها في قراءة الخطاب النبوي من خلال أحاديث صحيح البخاري؛ ولخصوصية البناء اللغوي للحديث النبوي، وأنه ليس كبقية الخطابات له مقاصد ثابتة تستدعي من المؤول الضبط والتحديد واستحضار كل الوسائل اللفظية المقالية والمقامية، والاستعانة بما جادت به البلاغة العربية وما أفاد به شراح الحديث من توضيح للمقاصد.

كما قام بعض الباحثين الجزائريين بدراسات صوتية (فونيمية)، والتي تعنى بفك خيوط شبكة العلاقات الصوتية الفونيمية المشكلة للتركيب، عن طريق دراسة التأليف الصوتي المقطعي لنماذج من الحديث النبوي في ظل ما أفرزته الأسلوبية الصوتية من مفاهيم وأدوات تسمح بمحاورة النصوص، والكشف عن آليات التأثير ومواطن الجمال فيها، وكيف تتواشج وتتأزر بملامحها الصوتية مع سياقاتها الدلالية لتنفتح في روع المتلقي ظلالات إيحائية تزيد الصورة وضوحاً¹، وفيما يأتي عرض لتلك الدراسات :

- القيمة التعبيرية للتشكيل الصوتي في صحيح البخاري، من إعداد: جمال بن دحمان، تحت إشراف: بلقاسم دفة، ماجستير في علوم اللسان، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2004.²

- ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري -دراسة دلالية-، من إعداد: محمد بوادي، تحت إشراف: فرحات عياش، دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010.

- دلالات الارتباط في أسلوب الشرط دراسة في نصوص من صحيح البخاري، أبو بكر زروقي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع6، جانفي 2010، جامعة بسكرة، (ص49، 62).³

- أنماط الجملة الشرطية في الأحاديث النبوية -صحيح البخاري نموذجاً-، من إعداد: بوعبد الله السعيد، تحت إشراف: صالح بلعيد، ماجستير في علوم اللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

- الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح البخاري، من إعداد: عائشة طاوس، تحت إشراف: الجودي مرداسي، ماجستير في علوم اللسان، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014.

¹ ملخص عن جل الدراسات اللغوية الموجودة هنا.

² والنسخة الإلكترونية الموجودة على الشبكة مع الأسف خطها غير مقروء.

³ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/22623>

-الأمثال في صحيح البخاري -دراسة تداولية لأفعال الكلام-، من إعداد: وهيبة غضابي ، تحت إشراف: عمار شلواي ، ماجستير في علوم اللسان العربي، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2014.

- لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، من إعداد: حورية رزقي، تحت إشراف: بشير إبرير، دكتوراه في علوم اللسان العربي، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2014/2015.

- الحقول الدلالية في صحيح البخاري -دراسة معجمية وسياقية-، من إعداد: عبد القادر قصابوي، تحت إشراف: مصطفى غربي، دكتوراه في علم الدلالة، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الجيلالي الياصب، سيدي بلعباس، 2015.

-أسلوب النداء في الحديث النبوي الشريف من خلال (صحيح البخاري) -دراسة معيارية-، من إعداد: حياة بناجي، تحت إشراف: صالح بلعيد، ماجستير في علوم اللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015.

- البلاغة النبوية من خلال كتاب الأدب من صحيح البخاري -دراسة وصفية تحليلية-، من إعداد: مراد ماجي، تحت إشراف: عاشور مزليخ، ماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص لغة ودراسات قرآنية، قسم اللغة العربية والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر1، 2017.

- الخطاب الحجاجي في صحيح البخاري-دراسة تداولية، من إعداد: أبو بكر زروقي، تحت إشراف: بلقاسم دفة، دكتوراه في اللسانيات واللغة، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2017.

- تناوب استعمال حروف المعاني في الخطاب النبوي دراسة في أحاديث نبوية من -صحيح البخاري-، عبد الحميد بوترة، مجلة الشهاب، مج04، ع03، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، سبتمبر2018، (ص137، 162).¹

- السياق وتوجيه دلالات الألفاظ في الحديث النبوي الشريف: صحيح البخاري، من إعداد: عصام خروبي، تحت إشراف: أحمد كامش، دكتوراه علوم في الدراسات البلاغية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2020.

- التشكيل المقطعي في الحديث النبوي وأبعاده الدلالية -مقاربة أسلوبية صوتية لنماذج من صحيح البخاري-، جمال بن دحمان، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج09، ع2، جوان2020، جامعة تامنغست، (ص347، 365).²

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/65947>¹

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/115949>²

- السياق وأهميته في الانسجام النصي في نماذج من صحيح البخاري، نوال منديل، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج 17، ع3، أكتوبر 2020، جامعة سطيف2، (ص 187، 199).¹
- الفونيمات التركيبية وظلالها الإيحائية في الخطاب النبوي الشريف -مقاربة أسلوبية لنماذج من صحيح البخاري-، جمال دحمان، مجلة المعيار، مج 24، ع50، مارس 2020، كلية أصول الدين، قسنطينة، (ص 97، 113).²
- عناية الصحابة رضي الله عنهم بسياق المقام ومنهجهم في نقله وتأمينه -صحيح البخاري أنموذجا-، سمير ربوزي، مجلة المنهل للبحوث والدراسات الإسلامية، مج 7، ع2، نوفمبر 2021، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، (ص 57، 86).³
- الاستلزام الحوارية في الحديث الشريف: صحيح البخاري أنموذجا -دراسة وصفية تداولية-، من إعداد: أسماء درنوني، تحت إشراف: الجودي مرداسي، دكتوراه في الأدب واللغة العربية تخصص: اللسانيات و اللغة العربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة1، 2022.
- الفونيمات التركيبية وظلالها الإيحائية في الخطاب النبوي الشريف -دراسة أسلوبية لنماذج من صحيح البخاري، جمال دحمان، مجلة اللغة العربية، مج 24، ع4، 2022، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (ص 897، 919).⁴
- أسلوب الإكتفاء في الحديث النبوي -صحيح البخاري نموذجا-، عبد الحليم مدبر، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مج 36، ع 01، ماي 2022، (ص 118، 144).⁵
- البعد التداولي لضمير المتكلم في صحيح البخاري -نماذج مختارة-، فاطمة الزهراء معزوز، وجمال مجناح، مجلة معارف، مج 17، ع 1، جوان 2022، جامعة ألكلي محند أولحاج، البويرة، (ص 708، 727).⁶
- استراتيجيات الخطاب النبوي الشريف من خلال صحيح البخاري، أمال نميسي، دليل الآداب واللغات، مج 1، ع2، ديسمبر 2022، مخبر اللغة، جامعة وهران2، (ص 48، 71).⁷
- القصص التداولية في الخطاب النبوي -صحيح البخاري أنموذجا-، من إعداد: أم هاني حبيطة، تحت إشراف: محمد مدور، دكتوراه في اللغة وآدابها، تخصص لسانيات عامة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، 2023.

¹ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/132216>

² <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111629> ونشر أيضا بمجلة العربية.

³ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/169147>

⁴ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/205538> وقد سبق نشره بمجلة المعيار.

⁵ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/187719>

⁶ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/192075>

⁷ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/207802>

- بلاغة الصورة البيانية في الحديث النبوي قراءة في نماذج من صحيح البخاري، شهيرة برباري، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج 12، ع 2، يونيو 2023، جامعة تامنغست، (ص 442، 458).¹

- دلالة الأمر القضائي في ضوء الاستراتيجية التوجيهية -صحيح البخاري أنموذجًا-، تهاني فندي الشمري، والحواس مسعودي²، دوائر اللغة، مج 4، ع 2، ديسمبر 2023، قسم علوم اللسان، كلية اللغة العربية وأدائها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر 2، (ص 37، 71).³

الخاتمة والنتائج: اقتصر هذا البحث على تتبع الدراسات العلمية للأكاديميين الجزائريين في خدمة صحيح البخاري، وخلص إلى النتائج الآتية:

- (1) يعد صحيح البخاري نموذجاً لتمازج العلوم الشرعية من حديث وفقه وأصول وتفسير ولغة، مما يعكس عبقرية الإمام البخاري، وتجليات نبوغه في معرفة الحديث ونقلته، والعلم بالروايات وعللها، علماً بالفقه واللغة.
- (2) بلغت عدد الدراسات والأبحاث التي أعدها الأكاديميون الجزائريون في خدمة صحيح البخاري (64) بحثاً، منها الرسائل الجامعية لمرحلة الماجستير (14)، والدكتوراه (12)، ومنها مقالات علمية محكمة نشرت في مجلات جامعية جزائرية (38).
- (3) تنوعت إسهامات الباحثين الجزائريين في خدمة صحيح البخاري بين دراسات تتعلق بدراسات تتعلق بجانب الرواية (8)، ودراسات تتعلق بالصناعة الحديثية (10) والفقهية (9)، ودراسات تتعلق بدحض الشبهات حوله (12)، ودراسات لغوية في صحيح البخاري (25).
- (4) تنوع جهود الأكاديميين الجزائريين في خدمة صحيح البخاري، واللافت للنظر هو حجم الاهتمام المنصب على صحيح البخاري في المجالات اللغوية.
- (5) أعلى إحصائية لعدد الرسائل التي نوقشت حول صحيح البخاري في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة هو أكبر عدد (9).
- (6) أعلى إحصائية لعدد المقالات المنشورة لباحثين جزائريين حول صحيح البخاري في مجلة المعيار، قسنطينة، هو أكبر عدد (7).
- (7) أعلى إحصائية لعدد الدراسات والأبحاث المنجزة والمنشورة لباحثين جزائريين حول صحيح البخاري كان في السنتين الأخيرتين 2023/2022.
- (8) الوقوف على البحوث المكرر نشرها في الدوريات الوطنية.

¹ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/222264>

² وهو بحث مشترك بين باحثة غير جزائرية، وباحث جزائري.

³ <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/241239>

9) الوقوف على بعض عيوب النشر الإلكتروني للأبحاث، كعدم قراءة خط متن كله، أو خطوط الآيات، وذلك في بعض الأبحاث المنشور

المراجع:

1. البيبليوغرافيا بين الأعمال الفنية والخدمات المكتبية، محمد عبد الجواد شريف، دار العلم والإيمان: الإسكندرية، ط1، 2008.
2. الإمام البخاري وفقه التراجم في جامع الصحيح، نور الدين عتر. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ع 4، الكويت، 1985.
3. ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري، النووي، ت: علي حسن علي عبد الحميد، دار الكتب العلمية: بيروت.

المواقع الإلكترونية:

4. <https://www-pnst-cerist-dz.snd11.arn.dz>
5. <https://www.pnst.cerist.dz>
6. <https://www.asjp.cerist.dz>
7. <http://41.111.178.41>
8. http://theses.univ-batna.dz/index.php/theses-en-ligne/cat_view/60-faculte-des-sciences-islamiques
9. <http://dspace.univ-eloued.dz>
10. <http://dspace.univ-setif2.dz>
11. <http://thesis.univ-biskra.dz>
12. <https://dspace.univ-oran1.dz/communities/75e29a5b-4db4-48b9-b3e4-d8f83617c4ae>
13. <http://biblio.univ-alger.dz/jspui/handle/1635/15847>
14. <https://bahith.app>
15. <https://scholar.google.com/schhp?hl=ar>
16. <https://theses-algerie.com>
17. <https://tadween.badee.com.sa>

